خطبة الجمعة بعنوان) إغتنم خمساً قبل خمس (لفضيلة الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومجهود فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:33

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:00

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة - 00:01:28

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله اولا احمد الله تعالى من جمع بيني وبينكم مرة ثانية في هذا المسجد الجامع واسأله سبحانه كما جمع بيننا وبينكم في هذا المسجد في الدنيا - 00:01:55

ان يجمع بيننا وبينكم مع رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم انه ولي ذلك والقادر عليه اما ثانيا فانا اعتذر اليكم عن تأخيري عنكم والعذر عند الكرام مقبول - 00:02:27

فقد كان التأخير عنكم خارجا عن ارادتي بسبب بعض التحليلات الطبية واجراء بعض العمليات وابشركم انني الان بصحة جيدة اسأله سبحانه في علاه ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع مرضى المسلمين بالصحة والعافية والشفاء التام - 00:02:53

اما ثالثا فاحببت بعد هذه الغيبة الطويلة في هذه الرحلة مع المرض والعمليات ان اعيش معكم في هذا اللقاء الاول مع وصية كريمة من رسول كريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

فيها يذكرنا بنعم الله علينا وفيها يذكرنا باغتنام الفرص وفي يأمرنا بالمسارعة الى الاعمال الصالحة قبل فوات الاوان يقول ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه - 00:03:53

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك صحتك قبل مرضك فراغك شغلك شبابك قبل هرمك غناك - 00:04:26

قبل فقرك في هذه الوصية الجامعة نبينا الرحيم صلى الله عليه وسلم يعظ هذا الرجل ويعظ امته ان اليوم حياة وغدا الموت اليوم صحة وغدا مرض اليوم فراغ وغدا شغل - 00:05:03

اليوم شباب وغدا هرم وشيخوخة اليوم غنى وغدا فقر فيا ايها المسلم اني لك لناصح امين اغتنم خمسا قبل خمس العمر قليل وعمرك هو حياتك وعمرك هو رأس ما لك - 00:05:34

فان ضاع العمر في اللهو واللعب وستندم والله في وقت لا ينفع فيه الندم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل اغتنم خمسا قبل خمس وبدأها حياتك قبل موتك - 00:06:10

فالمفرط في حياته يندم عند الموت قال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت يقال له كلا

فاياك ان تكون مثل هذا الرجل - 00:06:38
المفرط الذي يندم عند الموت على تفريطه في حياته رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله - 00:07:06
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فتصدق واكن من الصالحين - 00:07:30
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ويندم المفرط يوم القيامة اذا جيء بجهنم ورأى من اهوالها واغلالها وعذابها وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى - 00:08:04
يقول يا ليتني قدمت لحياتي بل اهل النار عندما دخلوا النار وراء ما فيها من العذاب سألوا ربهم ان يرجعوا الى الدنيا ليعملوا صالحا قال تعالى عنهم ربنا ابصرنا وسمعنا - 00:08:34
ارجعنا نعمل صالحا. انا موقنون ابن ادم اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك فاذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من صحتك لمرضك وخذ من حياتك لموتك - 00:08:58
وعد نفسك من اصحاب القبور فانك لا تدري ما اسمك غدا انت فلان ابن فلان يشار اليك بالبنان ويحبك الناس ويحترمونك ولكن اذا نزل بك الموت وطلعت منك الروح تغير اسمك - 00:09:31
واصبحت تسمى بالجنازة. فنقول قدموا الجنازة وصلوا على الجنازة واحملوا الجنازة وادفنوا الجنازة فانك اذا نزل بك الموت لا تدري ما اسمك غدا ابن ادم ايها المسكين اغتنم خمسا قبل خمس - 00:09:57
الايام تمر والعمر ينقضي ونحن في كل لحظة نقترب من الاجل ونحن لا ندري نسير الى الاجال في كل لحظة وايامنا تطوى وهن مراحل ولم ارى مثل الموت حقا كانه - 00:10:26
اذا ما تخطته الاماني باطل وما اقبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب للرأس شاعل ترحل من الدنيا بزاد من التقى وعمرك ايام وهن قلائل ابن ادم اغتنم خمسا قبل خمس - 00:10:51
فالموت حق لا مرية فيه ويأتيك بغتة في وقت لا يخطر لك على بال اما الموت حق وكلكم يقرأ في كتاب الله كل نفس ذائقة الموت ويقرأ كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:11:18
ويقرأ كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ويأتيك بغتة في غناك في رئاستك في صحتك في فقرك في نومك في سفرك فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وما تدري نفس - 00:11:47
ماذا تكذب غدا؟ وما تدري نفس باي ارض تموت. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. الا باذن الله كتابا مؤجلا. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم - 00:12:19
ابن ادم تزود من التقوى فانك لا تدري. اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر فكم من صحيح مات من غير علة. وكم من عليل عاش حينا من الدهر. وكم من صغار يرتجى - 00:12:49
طول عمرهم وقد ادخلت اجسادهم ظلمة القبر وكم من فتى يمسي ويصبح ضاحكا اكفانه وهو لا يدري. وكم من عروس زينوها لزوجها. وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر ابن ادم اغتنم خمسا قبل خمس فالدنيا لا تدوم لاحد ولا - 00:13:09
فيها احد. قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افإن مت فهم الخالدون؟ كنا نفس ذائقة الموت. وجبريل عليه السلام يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم يا محمد عش ما شئت فانك ميت - 00:13:39
يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما في اطار فانك مجزي به. وقد مات صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. ولم يخلد في الدنيا - 00:14:03
كيف لا والله عز وجل يقول له ولنا انك ميت وانهم ميتون. وكان عمر رضي الله عنه لا ينسى الموت ابدا. فكان يتمثل ويذكر نفسه بهذه الابيات لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. يبقى الاله ويفنى المال والولد. لم تغني عنه رمز يوما - 00:14:23

خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. ولا سليمان اذ تجري الرياح له. والانس والجن فيما بينها ترد اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب وافد لها يفد اين - 00:14:53

اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب. لابد من ورده يوما كما وردوا لابد من ورده يوما كما وردوا. لا بد من ورده يوما كما وردوا فانك ميت - 00:15:13

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقني واياكم حسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:15:41

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين ابن ادم اغتنم خمسا قبل خمس والسفر طويل وسفرك الى الله طويل - 00:16:18

فانت مسافر الى الله انت في هذه الدنيا مسافر الى الله وسفرك يحتاج الى زاد زاد ينفعك في الدنيا وزاد ينفعك عند الموت وزاد ينفعك في قبرك وزاد ينفعك يوم القيامة - 00:16:40

وزاد ينفعك على الميزان وزاد ينفعك على الصراط وزاد يدخلك الجنة اتدري ما هو الزاد يا عباد الله؟ انه زاد التقوى وحال الكثير منا يقول الزاد هو المال الزاد هو الجاح - 00:17:05

لاننا لا نهتم الا بالجاه والمال اما من منا يهتم بزاد التقوى؟ ويتزود في ليله وفي نهاره. ومع كل نفس يخرج منه بزاد التقوى والله عز وجل يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب - 00:17:29

ابن ادم تزود من معاشك للميعاد وقم لله واجمع خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاذ اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد - 00:17:57

انت مسافر الى ربك يا عبدالله يوشك ان تصل. لقي الفضيل بن عياض رحمه الله. رجلا كبير السن فقال له كم مضى من عمرك فقال الرجل ستون عاما فقال له الفضيل منذ ستين عاما وانت تسير - 00:18:19

يا ربك يوشك ان تصل. اي منذ ستين عاما وانت مسافر الى ربك يوشك ان تصل لان اعمار امتي بين الستين والسبعين. يوشك ان تصل. فقال الرجل نادما انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الفضيل اتعرف تفسيره - 00:18:45

قال الرجل لا قال من علم انه لله عبدا انا لله وعلم انه الى الله راجع وانا اليه راجعون. فليعلم انه موقوف. اي بين يدي الله. ومن علم انه بين يدي الله. فليعلم انه مسئول. ومن علم انه مسئول فليعد - 00:19:15

سؤالي جوابا فقال الرجل وما الحيلة؟ قال له الفضيل تحسن فيما بقي من عمرك يغفر لك ما مضى وما بقي. وان فرطت فيما بقي من عمرك اخذت بما مضى وما بقي - 00:19:45

فيا عباد الله احفظوا هذه الوصية واعملوا بها واجعلها يا عبد الله بين عينيك اغتنم خمسا قبل خمس. حياتك قبل موتك صحتك قبل سقمك فراغك قبل شغلك شبابك قبل هرمك - 00:20:05

غناك قبل فقرك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من المستعدين للاخرة. المستعدين للرحيل من هذه الدنيا العاملين بطاعة الله وبطاعة رسوله. وان اطال الله في عمرنا - 00:20:34

وامدنا في العمر بالعمل الصالح. فسنبقى في هذا المسجد دائما. على نشر التوحيد والسنة ومحاربة الشرك والبدعة. لانه من مات على التوحيد والسنة. وكان بريئا من الشرك والبدعة نجا باذن الله. نجا باذن الله. وان قدر الله عز - 00:20:59

الموت وانتهى الاجل. فنسأله سبحانه ان يخرجنا من هذه الدنيا على احسن حال وان يتوفنا وهو راض عنا انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلة. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا - 00:21:29

مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - 00:21:59